فقال يوسف بقي اخوكم وحيدا فاجلسه معه علي مايدة وجعل يواكله وقال له اتحب ان اكون
اخاك بدل اخيك الهالك قال من يجد بمجد اخا مثلك ولكن لم يلدك يعقوب ولا راحيل
فبكي يوسف وعانقه ثم قال له اني انا اخوك يوسف فلا تبتئس
فلا تحزن بما كانوا يعملون بنا فيما مضي فان الله قد احسن الينا
وجمعنا علي خير ولا تعلمهم بما اعلمتك وروي انه قال له فانا لا افارقك قال لقد
علمت اغتمام والدي بي فاذا حبستك ازداد غمه ولا سبيل الي ذلك الا ان
انسبك الي ما لا يجمل قال لا ابالي فافعل ما بدا لك قال فاني ادس صاعي في
رحلك ثم انادي عليك بانك سرقته ليتهيا لي ردك بعد تسريحك معهم فقال
افعل فلما جهزهم بجهازهم هيئ اسبابهم واوفي الكيل وجعل
السقاية هي مشربة يسقي بها الصواع قيل كان يسقي بها الملك ثم جعلت
صاعا يكال بها لعزة الطعام وكان يشبه الطاس من فضة او ذهب في رحل
اخيه ثم اذن مؤذن ثم نادي مناد اذنه اي اعلمه واذن
اكثر الاعلام ومنه المؤذن لكثرة ذلك منه روي انهم ارتحلوا وامهلهم يوسف
حتي انطلقوا ثم امر بهم فادركوا وحبسوا ثم قيل لهم ايتها العير هي
الابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجي والمراد اصحاب العير انكم
لسارقون كنايه عن سرقتهم اياه من ابيه قالوا واقبلوا عليهم
ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك الصاع ولمن
جاء به حمل بعير وانا به زعيم بقوله المؤذن يريد وانا
بحمل البعير كفيل اوديه الي من جاء به واراد وسق بعير من طعام جعل لمن
حصله قالوا تالله قسم فيه معني التعجب مما اضيف اليهم لقد علمتم ما
جئنا لنفسد في الارض استشهدوا بعلمهم لما ثبت عندهم من دلايل
دينهم وامانتهم حيث دخلوا وافواه رواحلهم مشدوده لئلا يتناول زرعا
او طعاما لاحد من اهل السوق ولانهم ردوا بضاعتهم التي وجدوها في
رحالهم وما كنا سارقين وما كنا نوصف قط بالسرقة قالوا فما
جزاؤه الضمير للصواع فما جزاء سرقته ان كنتم كاذبين في جحوده

مكرر

كما ادعاكم البراءة منه قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو
جزاؤه اي جزاء سرقته اخذ من وجد في رحله وكان حكم السارق في ال يعقوب
ان يسترق سنة فلذلك استفتوا في جزايه وقولهم فهو جزاؤه تقدير للحكم اي
اي فاخذ السارق نفسه هو جزاؤه لا غير جزاؤه مبتدا والجملة الشرطية كما هي
خبره كذلك نجزي الظالمين السارق بالاسترقاق فبدا
باوعيتهم قبل وعاء اخيه فبدا بتفتيش اوعيتهم قبل وعاء
بنيامين لنفي التهمة حتي بلغ وعاءه فقال ما اظن هذا اخذ شيا فقالوا والله
لا نتركه حتي تنظر في رحله فانه اطيب لنفسك ولانفسنا ثم استخرجها
اي الصواع من وعاء اخيه ذكر ضمير الصواع مرة ثم انثه لان التانيث
يرجع الي السقاية او لان الصواع يذكر ويونث والكاف في كذلك في محل
اي مثل ذلك الكيد العظيم كدنا ليوسف يعني علمنا اياه ما كان
لياخذ اخاه في دين الملك تفسير للكيد وبيان له لان الحكم في دين
الملك اي في سيرته للسارق ان يغرم مثل ما اخذ لا ان يستعبد الا ان يشاء
الله اي ما كان ياخذه الا بمشية الله وارادته فيه نرفع درجات بالتنوين
كوفي من نشاء اي في العلم كما رفعنا درجة يوسف فيه وفوق كل
ذي علم عليم فوقه ارفع درجة منه في علمه او فوق العلماء كلهم عليم هم دونه
في العلم وهو الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له
من قبل ارادوا يوسف قيل دخل كنيسة فاخذ تمثالا صغيرا من ذهب كانوا يعبدونه
فدفنه وقيل كان في المنزل دجاجة فاعطاها السايل وقيل كانت منطقة لابراهيم
عليه السلام يتوارثها اكابر ولده فورثها اسحق ثم وقعت الي ابنته وكانت اكبر
ولده فحضنت يوسف وهي عمته بعد وفاة امه وكانت لا تصبر عنه فلما شب
اراد يعقوب ان ينتزعه منها فعمدت الي المنطقة فحزمتها علي يوسف تحت ثيابه
وقالت فقدت منطقة اسحق فانظروا من اخذها فوجدوها محزومة علي يوسف
فقالت انه لي سلم افعل به ما شئت فخلاه يعقوب عندها حتي ماتت وروي
انهم لما استخرجوا الصاع من رحل بنيامين نكس اخوانه روسهم حياء واقبلوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)